

الصحة وضغوط الحياة

في ٢٠١٨، تم الانتهاء من تقييم عينة المسح باستخدام تقنية تعديل الترجيح وذلك بالتعاون مع جامعة هارفارد وجامعة ميشيغان، آن أربور. تعديل الترجيح هو تقنية تصحيح تستخدم في التحليل الإحصائي لتعيين أوزان التعديل لنتائج المسح. باستخدام هذه التقنية، كان المستجيبون الذين كانوا ممثلين تمثيلاً ناقصاً أو ممثلين تمثيلاً زائداً في العينة «مرجحين» لتمثيل السكان السعوديين الفعليين، مما يجعل نتائج الدراسة أقوى وأكثر دقة في تمثيل السعوديين. بعد ذلك، أجريت التحاليل الإحصائية وتمت مراجعة النتائج. يقوم فريق العمل بإعداد النشرات العلمية الأساسية التي ستوضح للمجتمع الصحي، وصانعي القرار، والجمهور، وضع الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية. وفي الوقت نفسه، يتم العمل على إصدار النشرات العلمية المتعلقة بإنجازات منهجية المسح في SNMHS، والتي تعد الأولى من نوعها في منطقة الخليج العربي، مما سيتيح الفرصة للمختصين والمهتمين بالمنطقة لتبادل خبرات منهجية المسح عالية الجودة مع العاملين بالمشروع. تم نشر ثلاث مقالات حول هذا الموضوع في مجلات علمية.

الإنجازات خلال العام ٢٠١٨م

١. المراجعة الخارجية

تلقي المشروع إشادة كبيرة من المراجعين في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتقرير عام 2017م وتقرير عام 2018م. حيث حصل المشروع على 26/30 و 29/30 على التوالي، وبتقييم ممتاز وتعليق المراجع: "يتخطى تقدم المشروع ووثائق التقارير التوقعات"، "أن هذا المشروع سيكون له تأثير كبير على المعرفة والآثار المترتبة على الخدمات المتعلقة بالصحة النفسية في المملكة العربية السعودية".

٢. تحليل البيانات:

- إعداد منهجية المسح للنشر بالمجلات العلمية.

- ترميز أسئلة لأداة CIDI لتحليل النتائج باستخدام بيانات SNMHS حول مستوى الإرضاء خلال عملية المسح والمقابلة.

- 4. يقوم الفريق البحثي بدراسة العوامل الوراثية وعلاقتها كعوامل مسببة للأمراض النفسية، حيث تم جمع أكثر من 2000 عينة لعاب من المستجيبين لها بعد بعد أن تم اكمال الإجراءات النظامية والحصول على موافقة إضافية منهم. تم التنسيق مع مختبرات الوراثة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض لاستخراج وتجميد الحمض النووي الى حين دراسة عوامل الخطر الوراثية لأمراض الصحة النفسية السائدة في السكان السعوديين.

- 5. التحقت الباحثة الرئيسية للمشروع الدكتورة ياسمين التويجري كعضو هيئة تدريس زائر في جامعة هارفارد - كلية الطب في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث

يجري حالياً تحليل البيانات بالتعاون مع مركز تحليل بيانات الصحة النفسية العالمية في كلية الطب بجامعة هارفارد. حيث يعمل فريق من المحللين المتخصصين في مجال المسح المتخصص وعلماء الأوبئة والإحصائيين لضمان معالجة جميع أهداف المشروع وإنجازها، من خلال تنفيذ خطة مفصلة لتحليل البيانات وخارطة طريق مبنية على احتياج المشروع وأهدافه. تم التحقق الإضافي لبعض النتائج عن طريق إجراء مقابلات إضافية مع المستجيبين السعوديين باستخدام مقابلة قياسية ذهنية (SCID).

٣. حقق فريق العمل تقدماً كبيراً بالمجال البحثي للمشروع بالتعاون مع جامعة ميشيغان آن أربور في الجوانب التالية:

- إدارة البيانات، وتنظيف البيانات والوزن على بيانات المسح التي تم جمعها لإجراء التحليلات الإحصائية.

توجهات مستقبلية

- مواصلة التعاون مع مركز تحليل بيانات الصحة النفسية العالمية في كلية الطب بجامعة هارفارد حول تحليلات البيانات للمسح.
- مواصلة العمل على إعداد النشرات العلمية باستخدام نتائج تحليل البيانات النفسية.
- مواصلة العمل على إعداد النشرات العلمية المتعلقة بإنجازات منهجية المسح والخبرات المكتسبة.
- البدء في العمل على التحليلات الاستطلاعية المتعمقة للبيانات.
- السعي للحصول على تمويل إضافي من لدعم استمرار تحليل البيانات.
- البحث عن تمويل إضافي لدعم التحليل الوراثة للمسح.
- السعي لإيجاد وسائل وأدوات تحليلية إضافية باستخدام التحليل المتقدم مثل (الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي)، والذي سوف يسمح بالاستفادة من المعلومات الخاصة ببيانات المشروع بشكل أفضل، وتوفير رؤية قابلة للتنفيذ للوقاية من الأمراض النفسية، والكشف المبكر وصنع القرار.

8. النشرات العلمية:

لإبراز الجهود التي توليها المملكة العربية السعودية للاهتمام بالصحة النفسية وتسهيل الضوء على الجهود التي يبذلها مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بدعم هذا المشروع الوطني الهام، فإن فريق العمل يجري مناقشات مع أحد المجلات العلمية المتميزة والمتخصصة في الطب النفسي لنشر عدد خاص حول "قضية خاصة حول المسح الوطني السعودي للصحة النفسية". وسوف تشمل العديد من المقالات العلمية لنتائج هذا المشروع. كما تم نشر ورقة علمية محكمة:

Mneimneh, Z. N., Hibben, K. C., Bilal, L., Hyder, S., Shahab, M., Binmuammar, A., & Altwaijri, Y. (2018). Probing for sensitivity in translated survey questions: Differences in respondent feedback across cognitive probe types. Translation & Interpreting, 10(2), 73-88. <https://doi.org/10.12807/ti.110202.2018.a06>

7. ورش العمل:

- سبتمبر 2018: ورشة العمل الأولى للقياس الذهني SCID للمتدربين في علم النفس السريري بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والتدريب على الاستقصاء (عينة فرعية من العينة الأصلية).
- أكتوبر 2018: ورشة العمل الثانية للقياس الذهني SCID حيث يتم التدريب على المقابلات الشخصية للعينة والتركيز على الوسواس القهري.

- نوفمبر 2018: ورشة العمل تحليل النتائج والتشخيص، بمشاركة فريق العمل من جامعة هارفارد، وذلك لمقارنة النتائج بقياس يسل براون للوسواس القهري، وهو جزء من أداة CIDI السعودية. سيتم استخدام نتائج المقارنة لضبط نتائج انتشار الوسواس القهري، وهامش الأخطاء فيها.

- ديسمبر 2018: ورشة العمل التدريبية لاضطراب قلق الانفصال (SAD)، حيث بدأ القائمون على المقابلات بإجراء مقابلات مع SAD-SCID لعينة من 75 حالة.

- مؤتمر ومعرض جمعية علم النفس النفسي الثاني في الشرق الأوسط الذي عقد في دبي، الإمارات العربية المتحدة، الفترة من 12 إلى 14 أبريل 2018م.

- قمة أثيريل في نيويورك التي عقدت في الفترة من 11 إلى 12 مايو 2018 في مركز نوكداون، ماسبث، نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية.

6. المؤتمرات:

- الاجتماع السنوي لمبادرة الصحة النفسية العالمية لمنظمة الصحة العالمية الذي عقد في جامعة هارفارد، بوسطن ، الولايات المتحدة الأمريكية في يوليو 2018.

- المؤتمر الدولي الخامس للإعاقة والتأهيل السنوي الذي نظمه مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة في الرياض، المملكة العربية السعودية، في 1-2 أبريل 2018م.